

تفسير الثعالبي

فإن لم يكن فيها احد فالسلام ان يقول السلام على رسول الله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقال ابن عباس وغيره المراد البيوت المسكونة اي سلموا على من فيها قالوا ويدخل في ذلك غير المسكونة ويسلم المرء فيها على نفسه بأن يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي سلاح المؤمن وعن ابن عباس في قوله D فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم قال هو المسجد اذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين يعنى البخارى ومسلما انتهى وهذا هو الصحيح عن ابن عباس وفهم النووي ان الآية في البيوت المسكونة قال ففي الترمذی عن انس قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم .

يا بنى اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك قال الترمذی حديث حسن صحيح وفي ابى داود عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا فى سبيل الله عزوجل فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله تعالى حديث حسن رواه ابو داود باسناد حسن ورواه آخرون والضمان الرعاية للشيء والمعنى انه فى رعاية الله D انتهى وقوله تعالى تحية من عند الله مباركة وصفها تعالى بالبركة لأن فيها الدعاء واستجلاب مودة المسلم عليه وقد ذكرنا فى سورة النساء ما ورد فى المصافحة من رواية ابن السنن قال النووي وروينا فى سنن ابى داود والترمذی وابن ماجه عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يقتربا انتهى والكاف من قوله كذلك كاف تشبيهه وذلك اشارة الى هذه السنن وقال ايضا بعض الناس فى